

8 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | ضرر الذنوب | صالح الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الداء والدواء. الجواب لمن سأل عن الدواء الشافي للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله الدرس الثامن - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد قال المصنف رحمه الله تعالى قال البخاري في صحيحه باب خوف المؤمن أن يحبط عمله وهو لا يشعر - 00:00:18

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله خوف المؤمن أن يحبط عمله يعني يبطل يبطل عمله ولا يشعر يعني لا يدري هذا خطر عظيم لأنه إذا كان يدري - 00:00:34

يتجنب المحبطات لكن المشكلة إذا صار لا يدري فهذا مما يؤكد على المؤمن أن يتعلم ويتفقه في دين الله عز وجل ومحبطات العمل كثيرة مبطلات العمل كثيرة أخطرها وأعظمها الشرك - 00:00:55

الأكبر أو الأصغر الأكبر يعرفه الناس ويتجنبه من هداة الله لكن الشرك الأصغر الخفي هو الذي ولهذا خافه النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه قال أخوف ما أخاف عليكم - 00:01:18

أو إلا أنبئكم بما هو أخفف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى قال الشرك الأصغر يقوم الرجل فيصلي ويزين صلاته لما يرى من نظر رجل إليه. يعني أنه يراي بأعماله - 00:01:39

ويحب أن يمدحه الناس على أعماله وأن يثنوا عليه وعلى صدقته وعلى تبرعاته هذا ليس له أجر عند الله يحبط عمله لأنه ما عمل لوجه الله وإنما عمل للرياء وهذا قل من يسلم منه - 00:01:55

الشرك الأكبر يسلم من المؤمن لكن الشرك الأصغر قل من يسلم منه لأنه خفي ومن محبطات العمل المن بالصدقة أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. يعني يمن على - 00:02:15

الفقير أو على السائل أو على المحتاج يعطيه ثم يتمن عليه هذا يبطل ثواب الصدقة لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى أو يؤذيه ويتناول عليه ويحتقره هذه من مبطلات الأعمال المن أو أن يمن بعمله على الله - 00:02:36

ويرى يزكي نفسه ويرى أنه رجل صالح وأنه فهذا أيضا يبطل العمل علما وغير ذلك من المبطلات كذلك مما يبطل العمل أو يذهب بثوابه لا يبطله لكن يذهب بثوابه للآخرين - 00:03:03

أن تعمل وثوابه يكون للآخرين. متى؟ إذا ظلمت الناس إذا ظلمت الناس في أموالهم أو في أعراضهم أو في أنفسهم فإنهم يقتصون منك يوم القيامة الصوم من أعمالك الصالحة يأخذونها - 00:03:23

في مقابل مظالمهم فانت تتعب والثواب لغيرك أو من ذلك الغيبة والنميمة اللي يتساهلون الناس فيها هذي أيضا تذهب بالأعمال إلى المظلومين من ذلك الحسد اسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب - 00:03:41

وإن الإنسان يحسد الناس على ما أتاها من فضل ويتمنى زوال النعم عن الناس فهذا أيضا لأنه قد يرتكب المعصية بسبب الحسد الذي منع اليهود من الإيمان برسول الله صلى الله عليه وسلم هو الحسن - 00:04:04

حسدا من عند أنفسهم وهم يعرفون أنه رسول الله فالحسد منعهم من الإيمان وإبقاهم على الكفر. الحسد حمل ابن آدم على قتل أخيه

هذا من الحسد او وقبل ذلك الحسد حمل ابليس على ان يتكبر على ادم - [00:04:24](#)

فطرده الله وابعد الحسد داء خطير فهذه امور يبطل بها العمل او تذهب بثوابه. مو بس ان الانسان انه يعمل ويعمل بل يتجنب ايضا المبطلات نعم وقال ابراهيم التيمي ما عرضت قلبي على عملي الا خشيت ان اكون مكذبا. نعم كذلك الانسان يقول ولا يعمل يأمر -

[00:04:47](#)

بالخير والبر وهو ما يعمل هذا ايضا مذموم. قال تعالى تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم. نعم وقال ابن ابي مليشة ادركت ثلاثين

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كلهم يخاف النفاق على نفسه. هذا هو - [00:05:17](#)

او النفاق النفاق هو الرياء نفاق النفاق الاصغر النفاق الاصغر له خصال الكذب والنميمة اية المنافق فلا اذا حدث كذب واذا وعد اخلف

واذا سمن خان وان صلى وصام زعم انه مسلم - [00:05:37](#)

فهذه يخاف الانسان من النفاق على نفسه ان يتصف بصفة بصفات المنافقين وان لم يكن النفاق الاكبر النفاق الاصغر خطره شديد نعم

ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل - [00:05:58](#)

يفهمون انفسهم ما يدعون كمال الايمان كايما الملائكة وانما الصحابة يخافون على ايمانهم من النقص واذا خاف الانسان من الشيء

حذر منه وتركه اما اذا لم يخف وقع فيه نعم - [00:06:17](#)

ويذكر عن الحسن ما خافه الا مؤمن ولا امنه الا منافق يعني النفاق النفاق ما خافه الا مؤمن المؤمن يخاف ان ينافق واما المنافق فهو

يأمن يا من على نفسه فيقع في النفاق. نعم - [00:06:37](#)

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لحذيفة انشدك الله هل انشدك الله؟ هل سماني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يعني

في المنافقين يقين فيقول لا ولا ازكي بعدك احدا - [00:06:59](#)

نعم حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه صاحب سر الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول يفضي اليه بالاسرار فهو امين سر الرسول

صلى الله عليه وسلم امتاز بهذه الميزة. والرسول يخبره عن المنافقين. فلان وفلان وفلان - [00:07:14](#)

فعمر خاف على نفسه من النفاق عمر بن الخطاب ثاني الخلفاء الراشدين راح يسأل حذيفة هل عدني رسول الله من المنافقين؟ خاف

على نفسه وهو عمر قال لا ولا ازكي بعدك احدا - [00:07:32](#)

نعم فسمعت شيخنا يقول ليس مراده اني لا ابرئ غيرك من النفاق شيخ الاسلام ابن تيمية شيخ ابن القيم نعم. سمعت فسمعت شيخنا

يقول ليس مراد اني لا اباؤ غيرك من النفاق - [00:07:49](#)

بل المراد لا افتح على نفسي هذا الباب. فكل من سألتني هل سماني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فازكيه نعم ليس معناه ان

حذيفة يتهم الناس كلهم لا ازكي بعدك احد يعني كل الناس غير عمر - [00:08:07](#)

ليس هذا هو المعنى ولكن لا اخبر احدا لا ازكي يعني لا اخبر احدا غيرك بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. قلت وقريب من

هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم للذي سأله ان يدعو له ان يكون - [00:08:24](#)

من السبعين الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب سبقك بها عكاشة نعم النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر ان سبعين الفا من امته

يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب - [00:08:41](#)

قام عكاشة بن محضر رضي الله عنه فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم قال انت منهم فاخبره انه من السبعين الالف ثم قام

رجل اخر فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال سبقك بها عكاشة. فاغلق الباب - [00:08:56](#)

اغلق صلى الله عليه وسلم الباب لئلا يقوم من لم فيه اهلية بان يكون من السبعين اغلق هذا الباب وقال سبقك بها عكاشة ولكن بحسن

اه عبارة ما قالوا ما تستحق او لست اهلا لذلك - [00:09:19](#)

لئلا يكسر خاطره بل قال سبقك بها عكاشة فهو لم يخدشه وانما اتى بكلمة طيبت نفسه. نعم ولم يرد ان عكاشة وحده احق بذلك ممن

عاداه من الصحابة نعم الرسول صلى الله عليه وسلم ما هو معناه انه سبقك بها عكاشة انه ما يكون من السبعين الا عكاش -

[00:09:40](#)

ان يكون غيره ايضا ولكن الرسول لا يخبر بذلك لان لا يحمل الناس على على الاتكال او انه يدعي هذه المنزلة من ليس اهلا لها فهو اغلق الباب نعم ولكن لو دعا له لقام اخ واخر وانفتح الباب. نعم. وربما قام من لم يستحق ان يكون منهم. نعم. فكان الامساك اولى والله اعلم - [00:10:08](#)

نعم فصل فلنرجع الى ما كنا فيه من ذكر دواء الداء الذي ان استمر افسد دنيا العبد واخرته له الذنوب الداء والذنوب ما هو دواؤه؟ نعم فمما ينبغي ان يعلم ان الذنوب والمعاصي تضر - [00:10:36](#)

ولابد وان ضررها في القلب كضوء السموم في الابدان على اختلاف درجاتها في الضرر وهل في الدنيا والاخرة شر وداا الا الذنوب تضر لابد ان لا تضر. وبرروها على قسمين ضرر للقلوب وهذا اشد - [00:10:53](#)

انها تؤثر في القلوب النفاق والقسوة والغفلة وقد وقد يكفر الانسان بسببها يفسد قلبه نهائيا بسبب الذنوب والنوع الثاني ضررها في الابدان والاموال فما يقع في الارض من مصيبة ونقص في الاموال ونقص في - [00:11:11](#)

في الانفس وواحد نوع انحباس الامطار وقلة المياه وفساد الثمار الا بسبب الذنوب والمعاصي والدليل على ذلك ان الله اهلك الامم السابقة بسبب الذنوب. نعم وهل في الدنيا والاخرة شر وداا الا سببه الذنوب والمعاصي - [00:11:37](#)

الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليزيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في وفي الاية الاخرى يقول سبحانه وتعالى وما اصابكم من مصيبة - [00:11:59](#)

فبما كسبت ايديكم نعم فما الذي اخرجهم؟ وما اصابكم من سيئة فمن نفسك اي بسبب نفسك نعم فما الذي اخرج الابوين من الجنة؟ دار اللذة والنعيم والبهجة والسرور الى دار الالام والاحزان والمصائب - [00:12:17](#)

الذي اخرجهم ما ذنب واحد وهو انه ان الله نهاهما عن الاكل من شجرة معينة فاغواهما الشيطان فاكلا منه فاخرجهما من الجنة تاب الى الله تاب الى الله فغفر الله لهما - [00:12:39](#)

ولكنه اخرجهما من الجنة سبب الذنب هذا بسبب هذا الذنب نعم وما الذي اخرج ابليس من ملكوت السماء وطرده ولعنه؟ هذا ابليس من العباد في السماء كان مع الملائكة من العباد - [00:12:59](#)

فلما امر الله الملائكة بالسجود لادم حسدة وامتنع من السجود وعصى امر الله فطرده الله ولعنه وابعده واهبطه الى الارض وجعل الذلة والصغار عليه بسبب المعصية بسبب انه لم يمثل امر الله عز وجل. نعم - [00:13:19](#)

وما الذي اخرج ابليس من من ملكوت السماء وطرده ولعنه نعم. ومسح ظاهره وباطنه فجعل صورته اقبح صورة واشنعها وباطنه اقبح من صورته واشنع وبدل بالقرب بعدا وبالرحمة لعنة وبالجمال قبحا وبالجنة نارا تلظى وبالايمان كفرا وبموالاة الولي الحميد -

[00:13:41](#)

اعظم عداوة ومشاقة وبزجل التسبيح والتقديس والتهليل زجل الكفر والشرك والكذب والزور والفحش ولباس الايمان لباس الكفر والفسوق والعصيان فهان على الله غاية الهوان. هذه اوصاف ابليس والسبب في هذا المعصية - [00:14:05](#)

انه عصى امر الله ملائكة امتثلت وسجدت وهو ابي وعصى فابعده الله وطرده. نعم فهان على الله غاية الهوان وسقط من عينه غاية السقوط وحل عليه غضب ربي تعالى فاهواه - [00:14:24](#)

ومقتة اكبر المقص فاراده فصار قوادا لكل فاسق ومجرم رضي لنفسه بالقيادة بعد تلك العباداة والسيادة. القيادة الى المعاصي. نعم فعيانا بك اللهم من مخالفة امرك وارتكاب نهيك وكم نخالف من اوامر الله؟ الانسان يفكر - [00:14:43](#)

ما يخشى على نفسه نعم وما الذي غرق اهل الارض وما الذي غرق اهل الارض كلهم حتى علا الماء فوق رؤوس الجبال على قوم نوح. نعم وما الذي سلط الريح على قوم عاد حتى القتهم موتى على وجه الارض - [00:15:05](#)

كانهم اعجاز نخل خاوية ودمرت ما مرت عليه من ديارهم وحروفهم وزروعهم ودوابهم. حتى صاروا عبرة للامم الى يوم القيامة. مع قوتهم كبر اجسامهم قالوا من اشد منا قوة سلط الله عليهم ريحا - [00:15:25](#)

اهلكتهم دمرت منازلهم حملتهم الى الجو ثم ردتهم على رؤوسهم ودقت اعناقهم حتى صاروا كاعجاز نخل خاوية سببه الكفر انهم

عصوا امر الله. نعم وما الذي ارسل على قوم ثمود الصيحة؟ حتى قطعت قلوبهم في اجوافهم. هذه الصيحة يعني صاعقة -

[00:15:44](#)

صاح بهم جبريل هلكوا جميعا فكانوا كهشيم انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة صيحة واحدة ما هي بصيحات انهم ما يتحملون اكثر صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر. نعم حتى قطعت قلوبهم في اجوافهم وماتوا عن اخرهم. نعم. وما الذي رفع قرى اللوطية

حتى سمعت الملائكة نبيح كلابهم - [00:16:13](#)

ثم قلبها عليهم وهم قوم لوط الذين يأتون الفاحشة اللي يفعلون اللواط نهاهم نبيهم تأتون الذكران من العالمين يذرون ما خلق. فتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين فلما لم يمتثلوا - [00:16:43](#)

عاقبهم الله اشنع عقوبة بان رفع ديارهم الى الى الجو ثم قلبها عليهم واتبعهم بحجارة من سجن نعم هذا سببه المعصية اللواط نعم ثم قلبها عليهم فجعل عاليها سافلها فاهلكهم جميعا. نعم. ثم اتبعهم حجارة من السماء امطرها عليهم. نعم. فجمع عليهم من - [00:17:01](#)

عقوبة ما لم يجمعه على امة غيرهم ولاخوانهم امثالها وما هي من الظالمين ببعيد. لاخوانهم يعني من اللوطية الذين يأتون هذه

الجريمة لهم امثالهم ولهذا قال وما هي من الظالمين ببعيد - [00:17:29](#)

وما يحصل الان في العالم من الامراض المستعصية مثل مرط اللي يسمونه فقد المناعة هذا بسبب هذه الجريمة بسبب اللواط والزنا والعياذ بالله نعم وما الذي ارسل على قوم شعيب صاحب العذاب كالظلل؟ فلما صار فوق رؤوسهم امطر عليهم نارا تلظأ. قوم شعيب

اصحاب - [00:17:46](#)

ماديا عصوا نبيهم شعيبا فظللتهن سحابة ظنوا انها مطر خرجوا فامطرت عليهم نارا تلظى اخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم نعم وما الذي اغاق فرعون وقومه في البحر - [00:18:12](#)

ثم نقلت ارواحهم الى جهنم فالاجساد للغرق والارواح للحوض نعم كذلك فرعون وقومه الذين تكبروا على موسى وعلى بني اسرائيل الله اغرقهم في البحر دخلوا فيه وهو يبس فاطبقه الله عليهم. ونجى موسى وقومه - [00:18:37](#)

سبب انهم عصوا نبيهم موسى عليه السلام وصاروا مع فرعون. الذي قال انا ربكم الاعلى. نعم وما الذي خسف بقارون وداره وماله واهله قارون اعجب اعطاه الله من الكنوز شيء كثير فنصح قومه الا يتكبر ويغتر بهذه النعمة وان - [00:19:01](#)

يعرف حق الله فيها ولكنه جحد نعمة الله وقال هذا انما حصلته في بقوتي وكسبي ومهارتي وجحد انه من الله عز وجل. قال انما

اوتيته على علم عندي قيل على علم عندي يعني ان الله علم ان لا يستحق هذا - [00:19:28](#)

فقيل على علم عندي يعني خبرة بالمكاسب انا اللي محصله ولم ينسبه الى ربه ويقول هذا من الله هذا من فضل الله فالله جل

وعلا عاقبه بهذه العقوبة خسف به وبداره الارض هو وامواله - [00:19:53](#)

نعم وما الذي وما الذي اهلك القرون من بعد نوح بانواع العقوبات ودمرها تدميرا؟ كما اهلكنا من القرون من بعد نوح. لا يعلمهم الا الله

الله ذكر لنا بعض الامم - [00:20:16](#)

ولكن هناك امما لم يذكرهم كم اهلكنا؟ يعني كثير وذلك بسبب الذنوب والمعاصي. نعم. وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا. خبيرا بصيرا.

نعم وما الذي اهلك قوم صاحب ياسين بالصيحة حتى خمدوا عن اخرهم - [00:20:32](#)

نعم الذين اضرب لهم مثلا اصحاب القرية تجاه المرسلون الهية انطاكية على البحر وقيل غيره. يندرونهم هذا هو مستكبر وقالوا ما

انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء انتم الا تكذبون - [00:20:54](#)

كذبوا الرسل وخرج منهم رجل نصحهم وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين ولكنهم ابوا فماذا كان من

عاقبتي وما انزل عليهم من جند من السماء يعني ما جاهم - [00:21:13](#)

جنود وانما اهلكهم الله بالصيح اهلكهم الله بالصاعقة نعم وما انزلنا عليهم من السماء من جند من السماء وما كنا مذنين ان كانت الا

صيحة واحدة فاذا هم خامدون الله قادر على كل شيء. نعم - [00:21:34](#)

بسم الله وما الذي بعث على بني اسرائيل قوما اولي بأس شديد. فجاسوا خلال الديار وقتلوا الرجال. المجوس سلط الله المجوس

على بني اسرائيل فعن بني اسرائيل الكتاب واهل علم - 00:21:55

والمجوس عبدة النار كفرة ملاحدة لكن الله يسلم الكافر على المؤمن بسبب ذنوب المؤمن بسبب ذنوب المؤمن فسلط الله المجوس عبدة النيران على بني اسرائيل اهل العلم واهل لانهم عصوا الله عز وجل - 00:22:11

نعم فجاسوا خلال الديار وقتلوا الرجال وسبوا الذرية والنساء. واحرقوا الديار ونهبوا الاموال ثم بعثهم عليهم مرة ثانية فاهلكوا ما قدروا عليه وتبغوا ما علوا تنبيرا مرتين كما هو في اول سورة الاسراء - 00:22:34

نعم اه وما الذي والثالثة؟ قال الله جل وعلا وان عدتم عدنا توعدهم الله؟ نعم وما الذي سلط عليهم انواع العقوبات مرة بالقتل والسبي وخراب البلاد ومرة بجو الملوك ومرة بمسحهم قردة وخنازير. كل هذه عقوبات حصلت على بني اسرائيل - 00:22:52

بسبب تمردهم وعنادهم مع الانبياء مع موسى عليه السلام مع عيسى مع محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يزال اليهود متمردين ولا يزال الله يرسل عليهم العقوبات واخر يتنازل ربكم وان يتأذن ربك ليعثن عليهم الى يوم القيامة. من يسومهم سوء العمل. نعم -

00:23:17

فكل ما تجمعوا وكل ما قويت شوكتهم ارسل الله عليهم من يهلكهم ويدمرهم. وهذا عبر التاريخ معروف نعم واخر ذلك اقسم الرب تبارك وتعالى ليعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومه سوء العذاب. نعم - 00:23:46

قال الامام احمد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه قال لما فتحت قبرص فرق اهلها فبكى بعضهم الى بعض - 00:24:07

رأيت ابا البغداء جالسا وحده يبكي. فقلت يا ابا الدرداء ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام اهله فقال ويحك يا جبير ما اهون الخلق على الله عز وجل اذا اضاعوا امره - 00:24:21

بينما هي امة قاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا امر الله فصاروا الى ما ترى نعم القبرص نصارى اهل كتاب سلط الله عليهم المسلمين انتصروا عليهم واخذوا ديارهم بسبب كفرهم ابو الدرداء اعتبر بحالهم - 00:24:35

انه ما اصابهم هذا الا بسبب ذنوبهم فهو يخاف من الذنوب جعل يبكي نعم وقال علي ابن الجعد انبأنا شعبة عن عمرو ابن مفة قال سمعت ابا البختري يقول اخبرني من سمع النبي صلى اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:24:58

لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم. يعذروا اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان يهلك الناس حتى يعذر. احسن الله اليكم حتى يعذبوا من انفسهم - 00:25:17

يعني اذا اذا عصوا ولها عن ذلك ولم يمتثل اعذروا اعذروا من انفسهم فاهلكهم الله نعم وفي مسند الامام احمد من حديث ام سلمة. يقول جل وعلا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - 00:25:34

فاذا لم يتبعوا الرسول صار لهم صار لله عذر في اهلاكه. نعم وفي مسند الامام احمد من حديث ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ظهرت المعاصي في امتي عمهم الله - 00:25:55

وبعذاب من عنده فقلت يا رسول الله المعاصي موجودة ولا تزال لكن اذا كانت خفية وتنكر اذا ظهرت فانها لا تظر الا صاحبها اما اذا ظهرت ولم تنكر فانها فان العقوبة تعم الجميع - 00:26:15

العاصي وغير العاصي العاصي بذنبه وغير العاصي بسكوته وعدم انكاره نعم فقلت يا رسول الله اما فيهم يومئذ اناس صالحون؟ قال بلى قلت فكيف يصنع باولئك قال يصيبهم ما اصاب الناس - 00:26:33

ثم يصيغون الى مغفرة من الله ورضوان. نعم يبعثون يوم القيامة على نياتهم. هم يهلكون في الدنيا جميعا. الصالحون والفاقدون الصالحون يبعثهم الله يوم القيامة على نياتهم مو معناه انهم اذا هلكوا انهم كفروا صاروا الى النار - 00:26:51

بل يصيبهم العقوبة وهم مؤمنون وهم مسلمون تصيبهم العقوبة في الدنيا لكن لا يضيع الله ايمانهم واعمالهم في الآخرة نعم انما هذه عقوبة عاجلة نعم وفي مراسيل الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:10

لا تزال هذه الامة تحت يد الله وفي كنفه ما لم يمالى قراؤها امراءها نعم في حفظ الله يعني في يد الله يعني في حفظه ما لم يحصل

مداهنة مداهنة من العلماء مع - 00:27:30

الامراء الظالمين او الظالمين ولم يناصحوهم نعم وما لم يزكي صلاحها فجارها. نعم وما لم يهن خيارها اشراؤها فاذا هم فعلوا ذلك رفع الله يده عنهم ثم سلط عليهم جبابرة فساموهم سوء العذاب ثم ضربهم الله بالفاقة والفقر - 00:27:47

انت بسبب ترك انكار المنكر لابد من انكار المنكر لابد من الدعوة الى الله لابد من المناصحة فيما بين المسلمين الواحد على المعاصي والمخالفات وتسكب من رأى منكم منكرا فليؤيده بيده فان لم يستطع فبلسانه - 00:28:11

فان لم يستطع فبقلمه ذلك اظعف الايمان نعم وفي المسند من حديث ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه نعم الرزق الذنب يمنع الرزق ايضا - 00:28:31

نعم وفيه ايضا عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان تتداعى عليكم الامم من كل افق كما تداعى الاكالات على قصعتها قلنا يا رسول الله امن قلة يومئذ - 00:28:50

قال انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل. يعني كثرة لا فائدة فيها. نعم تنزع المهابة من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن. قالوا وما الوهن؟ قال حب الحياة وكراهة الموت - 00:29:06

يوم ان كان المسلمون يجاهدون في سبيل الله وينكرون المنكر الهيبة في قلوب الكفار من المسلمين وفي اخر الزمان ينعكس الامر الذلة في قلوب المسلمين وتنزع الهيبة من الكفار فلا يهابون المسلمين - 00:29:23

بسبب ان المسلمين تخلوا عن دينهم نعم وفي المسند من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم. فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم - 00:29:48

هذه عقوبة النميمة هذه عذاب القبر. النبي صلى الله عليه وسلم رأى هذا المشهد من عذاب القبر وهو ان النمام يجعل له اظفار من حديد يخمش بها نفسه. وجاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين قال انهما ليعذبان. ذكر - 00:30:12

ان الآخر يمشي بالنميمة واحد لا يستنزه من البول وواحد يمشي بالنميمة فبالنميمة سبب لعذاب القبر نعم وفي جامع الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:34

يخرج في اخر الزمان قوم يقتلون الدنيا بالدين يستعملون اهل امور الدين لاجل الحصول على الدنيا تخدمون الدين لاجل ان يحصلوا على الدنيا وهذا انتكاس والعياذ بالله. نعم. بل كان يريد الحياة الدنيا وزينتها - 00:30:53

يوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار هذا من يريد بعمله الدنيا يعمل العبادات وهو لا يريد الاجر والثواب. وانما يعملها لاجل ان ينال الدنيا - 00:31:15

والصواب العكس ان يجعل الدنيا مطية للدين يستعين بالدنيا على الدين اما انه يستعين بالدين على الدنيا فهذا العكس. نعم يخرج في اخر الزمان قوم يختلون الدنيا بالدين ويلبسون للناس مسوك الظأن من اللين - 00:31:32

نعم السنتهم احلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله عز وجل ابي يغترون وعلي يجترئون ابي حلفت لابعثن على اولئك فتنة تدع الحليم فيها حيران نعم هذه المداهنة في امر الله سبحانه وتعالى - 00:31:52

والتصنع للناس نعم وذكر ابن ابي الدنيا من حديث جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده قال قال علي يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه - 00:32:13

ولا من القرآن الا رسمه مساجدهم يومئذ عامرة وهي خراب من الهدى علماؤهم علماؤهم شر من تحت اديم السماء. منهم خرجت الفتنة وفيهم تعود نعم هذا بسببه اذا سكت آآ العلماء عن القيام بما اوجب الله عليهم - 00:32:30

ولكن ليس معنى هذا ان كل العلماء يفسدون لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يظروهم من خذلهم ولا من خالفهم - 00:32:49

ليس معنى هذا ان اننا نذم العلما جملة ونقول كلهم ما فيهم خير لا يكون فيهم يكون فيهم قل فيهم من لا من لا نعلمه ولا ندري عنه.

وهو قائم بامر الله عز وجل - 00:33:01

ولولا وجود هؤلاء لهلكت الدنيا لولا وجود بعض العلماء المناصحين اللي ما نعرفهم لخربت الدنيا اذا واذا اذا فقد الصالحون نهائيا خربت الدنيا في اخر الزمان. اذا لم يبقى في الارض من يقول الله الله فان تقوم القيامة - 00:33:16
نعم فما دام وجود موجود من الصالحين ومن العلماء الطيبين فهذا ضمان لبقاء الامة الاسلامية وضمن لبقاء الدنيا نعم وذكر من حديث سماك ابن حرب عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن ابيه قال اذا ظهر الزنا والزنا في قرية اذن الله عز وجل بهلاكها -

00:33:36

اذا ظهر اذا ظهر ولم ينكر اما اذا كان خفيا فانه لا يظر الا نفسه وهو ما يظهر الا بسبب السكوت وعدم الانكار نعم ومن مغاسل الحسن اذا اظهر الناس العلم وضيعوا العمل وتحابوا باللسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا وتقاطعوا الارحام لعن - 00:34:01
الله عز وجل عند ذلك فاصمهم واعمى ابصارهم وما في قوله فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم نعم وفي سنن ابن ماجة من حديث عبدالله بن عمر ابن الخطاب قال - 00:34:24
كنت عاشر عشرة كنت عاشر عشرة رحمة يا كبير نقف عند - 00:34:46